-

برنامج قائم على مقاصد الشريعة الاسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

إعداد
عبد الله بن أحمد بن سالم البوسعيدي
مدرس بوزارة التربية والتعليم – سلطنة عُمان

إشراف
د/ ابراهيم محمد أحمد علي **د/ عبد الرحمن عبد الغنى النجولي الجمل**

يهدف هذا البحث إلى تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث خمسة محاور كالتالي المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته، والمحور الثاني: مقاصد الشريعة الاسلامية وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، المحور الثالث: بناء الأدوات، والمحور الرابع: تنفيذ البرنامج، والمحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته ومقترحاته. وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مشكلة البحث، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، وتوضيح مصطلحاته، ثم وصف الخطوات والإجراءات التي قام بها الباحث لدراسة مشكلة البحث، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

إن العصر الذى نعيش فيه حاليا هو عصر الانفجار المعرفي، وثورة المعلومات والعولمة، والتطورات السريعة مما أوجب على العملية التعليمية بوجه عام أن تعيد النظر في عناصرها المختلفة حيث تتولد كل لحظة عشرات الأفكار الجديدة في شتى العلوم والمعارف مما يجعل الاعتماد على الجهد البشرى العشوائي يتوارى أمام الاعتماد على الجهد البشرى القائم على المعرفة والعلوم الحديثة **(سحر قابيل، ٢٠٠٩،٢١)**.

وقد اتخذ الدين الإسلامي أدوات كثيرة لحماية النشء من المنزلقات الخطيرة، لتحقيق السمو والتكامل في النفس البشرية والمجتمعات الإنسانية، ومن أبرز هذه الأدوات التربية الإسلامية، حيث تشكل أداة مهمة في تشكيل عقل النشء المسلم، وتهذيب نفسه، ونقاء روحه، وتحريك طاقاته وقدراته، وتوجيهها نحو إصلاح الكون وعمارة الأرض كما أراد الله لعباده. إن مهمة منهاج التربية الإسلامية الأولى والأخيرة هي أن تصل الإنسان بالله ليصلح حاله على الأرض وينظم حياته فيها، فيعمرها ويرقيها عن طريق الكد والكدح

المستمرين، وعن طريق التمكين فيها واستغلال كل الطاقات والإمكانات المدركة التي منحه الله إياها، وهو إذ يفعل كل هذا فإنه يكون متجه في الوقت نفسه بعقله وروحه إلى الله **(علي مدكور، ٢٠٠٢، ٧٨).**

وقد أصبحت القضايا الدينية في الآونة الأخيرة مثار اهتمام عالمي وعربي، خاصة على المستويين السياسي و الثقافي، نتيجة للتغيرات العالمية المعاصرة التي صاحب فيها نمو الوعى الديني لدى الشباب حركات وتنظيمات دينية باتت تهدد النظام العالمي، وتسعى لتغيير الموازين وفرض رؤاها من خلال العنف الديني، كما انتشرت فى الآونة الأخيرة بعض الظواهر الدينية اللافتة للنظر، والتي تعتمد في كثير منها على آليات الترهيب، كما تتضمن أفكاراً تناهض الفكر التقدمي، وتكرس للفكر الخرافي **(رفيق المصري، ٢٠٠٨، ٣٥).**

وبناء على ما سبق كان من الضروري أن تحرص المناهج الدراسية على توعية الطالب بقضايا واقعه التي يحيها، وأن توثق صلته بمعترك الحياة والبيئة المحيطة به، لئلا يكون الطالب منفصلاً في دراسته عن واقعه ومجريات حياته، وظروفه وخصائصه، بمعنى أن تنطلق المناهج الدراسية من فهم ووعي ودراسة لهذا الواقع وهو ما يطلق عليه فقه الواقع. وتحقيقاً لفقه واقع سليم في التربية الإسلامية ينبغي بعد دراسة الأحوال والقضايا المستجدة والجارية في واقع الطلاب، أن تكون تطبيقات المنهاج ومقرراته ونشاطاته وأمثلته ونصوصه متفقة مع حاجات المجتمع الواقعية ومبادئه وقيمه الإسلامية الرفيعة، وذلك بمراعاة الاختصاصات التي تحتاجها الأمة في كل بيئة كالاختصاصات الصحية والإدارية والثقافية والفكرية والسياسية، بما يعين على رفع شأن الأمة وتحقيق شريعة الله ومنهجه وعدله وحضارة الإسلام الفكرية والروحية **(علي القاسمي، ١٩٩٨، ١٢٥).**

الإحساس بالمشكلة

مما سبق يتضح أهمية تنمية وعي طلاب مرحلة التعليم ما بعد الاساسي بسلطنة عمان بالقضايا الفقهية المعاصرة، وبالرغم من هذه الأهمية فإن واقع التعليم الحالي بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالسلطنة يشير إلى أن هناك ضعفاً وتدنياً في مستوى وعي الطلاب بتلك القضايا الفقهية المعاصرة إضافة إلى نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة: بالرغم من مكانة وأهمية مادة التربية الإسلامية التي تقتضي التطوير والتقويم لجميع مناهج فروعها بصورة مستمرة، إلا أن هناك قصور واضح في الاهتمام بمواد التربية الإسلامية في جميع المراحل المختلفة مما أدى إلى تدني الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة للطلاب. لذا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

أكدت الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية الوعي الديني لدى هؤلاء الطلاب إلى:

١. تدني الوعي الديني لدى معلمي التربية الإسلامية مما أدى إلى تدني وعي الطلاب وهذا ما أكدت عليه دراسة **فهد أبا نمي، ٢٠٠٩؛ ودراسة سعيد الهاجري، ٢٠١٤.**
٢. قصور محتوى مقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في كثير من النواحي مما أدى إلى ضعف الوعي الديني لدى الطلاب ونادت بضرورة إثراء المحتوى بما يتناسب مع متطلبات المجتمع مثل دراسة (**محمود لافي، ٢٠١٢؛ سعاد عبدالعال، ٢٠١٣؛ ناصر الغداني، ٢٠١٣**) فقد تناولت جميع هذه الدراسات محتوى مادة التربية الإسلامية بالتحليل والتقويم وتوصلت إلى نتائج بينت أن هذا القصور الذي يعتليه يعود لعدد من الأسباب منها:

- عدم تناول المحتوى للتطبيقات التربوية الخاصة بمقاصد الشريعة الإسلامية.

- تجاهل المحتوى لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلاب لها بالإضافة إلى إغفاله للمفاهيم الوقائية والاجتماعية والفكرية وآداب الاختلاف وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتلبية احتياجات النمائية للطلاب.
- قصور المحتوى في تضمين مفاهيم الفقه الاسلامي.
- إغفال مؤشرات المعايير القومية للتعليم في مجال العقيدة والعبادات ومجا ل السير والشخصيات الإسلامية ومعيار القيم والعلاقات الإنسانية.

كما أجريت الدراسات التي هدفت إلى تنمية الوعي الديني من خلال مقرر التربية الإسلامية مثل دراسة (**قطب الريسوني؛ ٢٠١٤؛ نايف الرويس، ٢٠١٤؛ أيوب العطيف، ٢٠١٦؛ جيهان الخشن، ٢٠١٧).**

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في افتقار منهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي للتطبيقات التربوية لمقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا الفقهية المعاصرة، وقصور المنهج عن الوفاء بمتطلبات المرحلة، وعدم قدرته على تحصين طلاب هذه المرحلة بمقاصد الشريعة الإسلامية، والمبادئ الأخلاقية التي تحميهم من أنواع الانحراف، أو الانخراط في تيارات منحرفة، مما تستوجب معه إعادة النظر في المناهج الحالية وتطويرها في ضوء مقاصد الشريعة وبعض القضايا الفقهية المعاصرة، وبناء على ما تقدم أمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يمكن أن يسهم برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

وينبثق عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟
٢. ما مستوى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في هذه القضايا ؟
٣. ما أسس البرنامج المقترح القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان ؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

مصطلحات البحث

البرنامج:

- عرف بأنه: " مجموعة من الاجراءات والممارسات، تحدد لها أهداف في ضوء الكفايات التعليمية التي يجب على المعلم اكتسابها، والتي تساعده على أداء دوره بفاعلية **(حسين اللقاني، وعلي الجمل ، ٢٠٠٣ ، ٧٥).**
- **ويعرفه الباحث بأنه**: مجموعة متكاملة من الأسس المعرفية والاجتماعية والنفسية مع عدد من العناصر المتكاملة والخاصة بها مثل الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليبها والتقويم والتطوير تقدمه مؤسسة ما للمتعلمين بقصد تطوير مهاراتهم ومعارفهم ، تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.

مفهوم الوعى الديني:

- كما يعرف الوعي أيضاً بأنه ادراك العقل لتعاليم الشريعة الاسلامية في الجوانب الحياتية المختلفة المعاملات بما يتناسب مع سنه وتزويده بالخبرات اللازمة بهدف التأثير على معلوماته واتجاهاتهم وسلوكهم ايجابياً نحو الأفضل عن طريق المؤسسات التربوية المختلفة. **(سلوى ابراهيم، ٢٠٠٧،٧١).**

ويعرفه الباحث إجرائيا:

الوعي الديني هو مجموعة القيم الدينية التي يدركها طلاب الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان و تساعدهم على التعامل مع القضايا الفقهية المعاصرة من خلال مجموعة من الأسس و المقاصد الشرعية.

مفهوم مقاصد الشريعة:

" الغايات والأهداف والنتائج والمعاني التي أتت بها الشريعة، وأثبتتها في الأحكام، وسعت إلى تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان **(محمد الزحيلي،٢٠١٧، ٥٣).**

ويعرفها الباحث اجرائيا:

يقصد بالمقاصد الشرعية في البحث على انه مجموعة الأحكام والغايات والأهداف التي وضعها المشرعون وتسير وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وأثبتتها في الأحكام، وسعت إلى تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان و مكان في ضوء فقه الواقع.

القضايا الفقهية المعاصرة:

ويعرفها **محمد طلحة (٢٠١٢، ٣٢-٣٣)** بأنها " كل قضية مستحدثة تستدعي حكماً شرعياً أي أنها قضية ملحة تحتاج إلى حل شرعي وشامل لكل المشكلات التي تطرأ على الأمة الإسلامية.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها " هي تلك الموضوعات التي تعبر عن مشكلات فقهية واجتماعية، وتمس قضايا كلية أو جزئية أو أمور أصلية أو طارئة على المجتمع ولها صفة الحداثة.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- **المجال الموضوعي:** مقاصد الشريعة الإسلامية والقضايا الفقهية المعاصرة.
- **المجال الجغرافي:** سوف يتمثل المجال الجغرافي للبحث الراهن بولاية إبراء بمحافظة الشرقية شمال.
- **المجال البشرى (عينة الدراسة):** سوف يتمثل المجال البشرى للبحث لطلاب التعليم ما بعد الأساسي وتحديداً طلاب الصف الثاني عشر ذكور فقط.
- **المجال الزمنى:** سوف يتمثل المجال الزمنى في البحث على المدة الزمنية التي سوف يستغرقها الباحث من حيث جمع المادة النظرية وإعداد البرنامج المقترح وكذلك تطبيقه على طلاب التعليم بعد الأساسي وتحديداً طلاب الصف الثاني عشر.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على:

١. **الحدود الموضوعية.**

تم إعداد برنامج يتكون من (٥) موضوعات مقاليه، خارج الكتاب المدرسي المقرر عليهم؛ بهدف تنمية وعي الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة.

٢. **الحدود المكانية والبشرية.**

تم تطبيق البحث على مجموعة من الطلاب بالصف الثاني عشر في مدرسة المتنبي للتعليم ما بعد الأساسي التابعة لمحافظة شمال الشرقية.

٣. **الحدود الزمنية**

تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٧م/٢٠١٨م).

منهج البحث: استخدم في هذا البحث:

- **المنهج الوصفي التحليلي،** وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى استبانة بالقضايا الفقهية المعاصرة، وإعداد البرنامج القائم على مقاصد الشريعة الاسلامية، واختبار مستوى الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- **المنهج التجريبي،** وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، واستخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

أدوات البحث ومواده:

- إعداد قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي.
- اختبار مستوى الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي.
- إعداد برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة طلاب الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي.
- إعداد دليل للمعلم؛ لتنفيذ البرنامج.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث بما يسهم به في الميدان من حيث الجانب النظري والتطبيقي على الفئات التالية:

- **التلاميذ :** قد يسهم البحث الحالي القائم على مقاصد الشريعة في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي ، كما يسهم في تكوين

اتجاهاتهم الفكرية و آرائهم، نظرا لأن مرحلة التعليم ما بعد الأساسي هي المرحلة التي تتشكل خلالها ملامح الطلاب الشخصية .

- **المعلمين :** قد تسهم نتائج البحث الحالي في تطوير أداء معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي من خلال استخدام برنامج تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في التدريس.
- **مخططو المناهج :** تزويد مخططي ومطوري المناهج الدراسية بقائمة المهارات الخاصة بتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة من خلال مقاصد الشريعة الإسلامية، لتضمينها في أدلة المعلمين بسلطنة عمان.
- **الباحثين :** قد يفتح البحث الحالي آفاقاً جديدة للباحثين حول مدى توظيف برامج تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة من خلال مقاصد الشريعة الإسلامية في النهوض بمستوى الطلاب بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

فروض البحث

- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي.
- يتسم البرنامج بفاعلية عالية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الأول و نصه: ما القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ؟

قام الباحث بما يلي:

- مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمقاصد الشريعة، والقضايا الفقهية المعاصرة.
- تحديد القضايا الفقهية المعاصرة اللازم تنميتها لطلاب التعليم ما بعد الأساسي.
- إعداد قائمة بمعايير مقياس الوعي الديني بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي وتحكيمها من المتخصصين للوصول إلى الصورة النهائية .

وللإجابة عن السؤال الثاني و نصه: ما أساس البرنامج المقترح القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ؟

قام الباحث بما يلي:

- تحديد أسس بناء البرنامج وفلسفته .
- تحديد مكونات البرنامج: (الأهداف – المحتوى – الطرق – التقويم).
- عرض الصورة المبدئية للبرنامج على مجموعه من المتخصصين في كل من الجانب الديني والتربوي.
- التوصل للبرنامج.
- إعداد دليل المعلم.

وللإجابة عن السؤال الثالث و نصه: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

قام الباحث بما يلي:

- إعداد مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة المرتكزة على مقاصد الشريعة، وضبطه علميا.
- تحديد عينة البحث (طلاب الصف الثاني عشر).

- تطبيق المقياس قبليا على عينة البحث.
- تطبيق البرنامج.
- تطبيق المقياس بعديا.
- جمع النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

المحور الثاني: مقاصد الشريعة الاسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة

يهدف هذا المحور إلى عرض ما يتصل بمتغيرات البحث من معطيات نظرية يمكن أن تُسهم في تحديد قائمة القضايا الفقهية المعاصرة وبناء البرنامج القائم مقاصد الشريعة الاسلامية؛ لتدريس تلك القضايا الفقهية المعاصرة؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض المحور لعنصرين هما:

أولاً: : القضايا الفقهية المعاصرة: مفهومها، وأنواعها ، و خصائصها، وعوامل ظهورها ، وأهميتها.

ثانيًا: مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة مفهومه، ووظيفته، ومعاييره النصية.

وفيما يلي عرض مفصل لكلا العنصرين اللذين تضمنهما هذا المحور:

أولاً: القضايا الفقهية المعاصرة

إن من فضل الله على عباده أن أنزل عليهم شريعة الإسلام، لتحقيق مصالحهم، وتلبية حاجاتهم، في كل عصر ومصر، فهي لكونها ربانية شاملة متكاملة لا تقصر عن الوفاء بمتطلبات الناس .فكل حادثة مستجدة لها حكم في الشريعة، وكل مشكلة لها مخرج، وكل قضية أو نازلة تجد مكانها على بساط البحث لدى علماء الأمة وفقهائها، وفي ضوء مستجدات العصر ووظيفة التربية الإسلامية في الربط بين الطلاب وهذه المستجدات

لمسايرة المتغيرات في واقع المجتمع، إذ إنها مشكلات تمس جميع الجوانب الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية فلابد من الربط بين مناهج التربية الإسلامية وواقع المجتمع لكي يتمكن الطلاب من مواجهة المستجدات بوعي وإدراك وفهم.

مفهوم القضايا الفقهية المعاصرة:

القضايا: جمع قضية: وهي مأخوذة من قضى: وهي الأمر المتنازع عليه التي تعرض على القاضي أو المجتهد ليحكم أو يفتي فيها **(محمد الفيومي ٢٠٠٥، ١٣٠٦).** ويقصد بالفقهية : الفهم الدقيق، أما اصطلاحاً: فهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية **(مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ٦٣).** والمعاصرة مأخوذة من العصر وهو لغة: الدهر، وهو الزمن الذي ظهرت فيه هذه القضية، والمقصود به العصر الحالي أو الوقت الحاضر الذي ظهرت فيه كثير من القضايا والمسائل المستجدة التي تحتاج إلى حكم شرعي واجتهاد العلماء المتخصصين فيها.

و تُعرف اجمالاً بأنها القضايا التي ظهرت في عصرنا الحديث، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، وتحتاج لبيان الموقف تجاهه تشمل جميع المجالات التي تمس حياة المسلم سواء في مجال العبادات أو المعاملات أو الأحوال الشخصية أو العلاقات الدولية إلى غير ذلك **(ثابت القحطاني، ٢٠٠٩، ١١١،).**

أنواع القضايا الفقهية المعاصرة:

قدم كثير من الباحثين قوائم متعددة بأهم القضايا أو المستجدات الفقهية المعاصرة ومن هؤلاء الباحثين (؛ **عرفات المرسي، ٢٠٠١؛ على السالوس، ٢٠٠٢؛ صالح العتيبي، ٢٠٠٥؛ إيمان العزب، ٢٠٠٧)**، حيث صنفت هذه المستجدات كما يلي:

(أ) المعاملات المالية المستحدثة وتشمل ما يلي:

- القضايا المعاصرة في الزكاة وتتضمن ما يلي: الصلة بين الزكاة والضرائب - الزكاة في النقود المعدنية والأوراق النقدية التي شاع استعمالها بدلا عن الذهب والفضة - زكاة المستغلات :كالعمارات والمصانع والأجهزة المتنوعة - زكاة كسب العمل والمهن الحرة.
- المعاملات المصرفية وتتضمن: أعمال البنوك - الإيداع بفائدة - شهادات الاستثمار - التصدق بفائدة البنك.
- المعاملات التأمينية وتشتمل على ما يلي: نظام المعاش الحكومي - التأمين على الأشخاص - التأمين على الممتلكات - التأمين التعاوني - تجارة العملة - البيع بالتقسيط.

(ب) موضوعات خاصة بالأسرة وتشمل ما يلي:

- التلقيح الصناعي ويشمل الآتي: التلقيح بين الزوجين خارجيا - التلقيح بين الزوجين داخليا عن طريق الحقن - أطفال الأنابيب - الأرحام المستأجرة (الأمهات البديلة) – استخدام الزوجة الأخرى بمثابة أم بديلة - تلقيح الزوجة بعد موت زوجها بنطفته المتجمدة - استخدام الحيوان بمثابة أم بديلة - بنوك المني - حكم الطفل الذي يولد عن طريق التلقيح الصناعي - حكم الطبيب الذي يجري مثل تلك الأعمال - حكم الزوج الذي يوافق على هذا العمل، أو ينسب أولادا ولدوا بواحدة من تلك الطرق إلى نفسه، أو يستمر مع زوجته التي لقحت بنطفة رجل آخر.
- بنوك اللبن وتتضمن: حكم إقامة بنوك لبن الأمهات وإرضاع الأطفال منها حكم الزواج بين من رضعوا من ألبان هذه البنوك.

- قضايا الإنجاب وتتضمن ما يلي: تنظيم النسل - تحديد النسل - الإجهاض - التعقيم لمنع الإنجاب.

(ج) قضايا الإدمان ،ولفنون ،والتربية البدنية، ومسائل طبية معاصرة ،والأطعمة، وقضايا تتعلق بالتطرف في فهم الدين ،وقضايا تتعلق بالحرية الفكرية

خصائص القضايا الفقهية المعاصرة:

الفقه الإسلامي ثابت الأصول، مرن التشريع، متجدد بما يبذله الفقهاء من جهود لتنزيل أحكام الفقه على الوقائع المستجدة طبقا لأصول الاستنباط، فمنهج فقهاء المسلمين منذ الرعيل الأول في بحث أحكام المسائل الطارئة مالم يجدوه منصوصا عليه في الكتاب والسنة **(مجموعة باحثين،٢٠١٢، ٥٣٨).**

فالنوازل في معظم الأحيان لون جديد من المسائل لم يسبق حدوثها، لهذا تكون غريبة على الناس يصعب فهمها من أول وهلة فهي تحتاج إلى إمعان نظر وإلى بصيرة ثاقبة. وقليل منها نظري محض أو تعليمي خالص كما هو حال كتب الفقه بصفة خاصة، فهو في الغالب إجابات عن أسئلة يطرحها الناس، وحل لمشكلات تتعلق بحياتهم اليومية لهذا يقبل عليه الناس ويتلهفون معرفة الجواب الصحيح المتعلق به:

عوامل ظهور القضايا الفقهية المعاصرة:

هنا يطرح سؤال: لماذا ظهرت القضايا الفقهية المعاصرة؟ نستطيع أن نقول في ظل التغييرات والتحولات المتسارعة في كل مكان في شتي بقاع الأرض تنشأ قضايا ومستجدات تحيط بواقع الناس وتفهماتهم لها وفيما يلي أبرز دوافع وبواعث ظهور هذه القضايا:

١ – العولمة والانفجار المعرفي والتقدم التقني

٢- الانفتاح الإعلامي وثورة الاتصالات

٣- ضعف الالتزام بالدين والافتتان بنمط الحياة الغربية

٤- تأثير شبكة الإنترنت

(محمود زقزوق، ٢٠١٢ ، ٧٨) (محمد الفيومي ٢٠٠٥ ، ١٣٤٥).

أهمية القضايا الفقهية المعاصرة:

للقضايا الفقهية المعاصرة فوائد تتعلق بصفة المسائل الواقعية التي تعرض صوراً من المجتمع الذي ظهرت فيه القضية، ولها فوائد تتعلق بالفتوى أو الحكم الشرعي، و فوائد تعود على المجتهد الناظر في القضية وفيما يلي ذكر لهذه الفوائد:

- إن فقه القضايا المعاصرة من العلوم المهمة والفنون الضرورية في حياة الناس اليوم، لأنه يرد ويجيب عن مشكلات وقضايا مستجدة وعويصة نزلت بالناس وهم في أمس الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي فيها:

- من المعلوم أن الناس لم يكونوا علماء كلهم لا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة والتابعين ، ولقد أمر الله الجاهل أن يسأل العالم عن الحكم فيما ينزل به من قضايا وواقعات، قال تعالى: (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) [النحل: آية ٤٣]. إذاً يهدف فقه القضايا المعاصرة إلى توليد البدائل الشرعية للمشكلات المطروحة على الساحة المعاصرة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وقانونيا.

دور التربية الإسلامية في التعامل مع قضايا فقه الواقع

تعددت في السنوات الأخيرة المشكلات والقضايا التي يضج بها واقعنا المعاصر، ولا يخفي على أحد أن كثيراً من هذه القضايا متشابكة ومعقدة، وبعضها شائك، وتتعدد الأسباب والدوافع الكامنة وراء ظهورها. وهذا يستدعي الانتباه والاهتمام والتخطيط الواعي من القائمين على التربية بوجه عام، وعلى المناهج بوجه خاص، وبصورة أدق مناهج التربية الإسلامية، للعمل على استيعاب أهم هذه القضايا والمستجدات وطرحها في مناهج التربية

الإسلامية بصورة عصرية تتماشى مع ما يزخر به الواقع الحالي من تغيرات، وبصورة تناسب المرحلة العمرية للطالب.

أهمية دراسة القضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

حتي تتضح أهمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة للطلاب فلابد أن يتضح أولا ما يمثله الفقه بصفة عامة من أهمية في دراسة الطلاب لموضوعاته وقضاياه، وربط ذلك ثانيا بأهداف تدريسية، ثم تناول ما تمثله القضايا الفقهية المعاصرة من أهمية لدراستها وفهم أحكامها لدى لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

أهداف تدريس الفقه لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان:

- إثراء معارف الطلاب بالمعاملات الإسلامية و أحكامها وما يترتب عليها من آداب وسلوك بحيث تحد من جشع الإنسان وطمعه وأكله أموال الناس بالباطل.
- تعريفهم بالقضايا الفقهية المعاصرة وحكم الإسلام فيها.
- إكسابهم مهارات استنتاج الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.
- بيان حكم الإسلام في القضايا والمشكلات المعاصرة.
- أثراء معارفهم بالأحكام المتعلقة بشئون الأسرة وما يتصل بها وما يترتب عليها.

المحور الثاني: دور مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة: مفهومها، أقسامها، أهميتها، دورها

مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية وتحديدها:

حدد العلماء مقاصد الشريعة بأنها تحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة، أو في العاجل والآجل، قال العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: «اعلم أن الله سبحانه لم يشرع حكمًا من أحكامه إلا لمصلحة عاجلة أو آجلة، أو عاجلة وآجلة، تفضلاً منه على عباده»، ثم قال: «وليس من آثار اللطف والرحمة واليسر والحكمة أن يكلف عباده المشاق بغير فائدة عاجلة ولا آجلة، لكنه دعاهم إلى كل ما يقربهم إليه» ومصالح الناس في الدنيا هي

كل ما فيه نفعهم وفائدتهم وصلاحهم وسعادتهم وراحتهم، وكل ما يساعدهم على تجنب الأذى والضرر، ودفع الفساد، إن عاجلاً أو آجلاً **(أبو إسحاق الشاطبي ، ٢٠٠٣ ، ٢٦).**

وقد وردت الأحكام الشرعية لجلب المصالح للناس، ودفع المفاسد عنهم، وأن كل حكم شرعي إنما نزل لتأمين أحد المصالح، أو لدفع أحد المفاسد، أو لتحقيق الأمرين معًا . وما من مصلحة في الدنيا والآخرة إلا وقد رعاها المشرع، وأوجد لها الأحكام التي تكفل إيجادها والحفاظ عليها .شجرة المعارف. **(محمد الزحيلي، ٢٠١٧، ٣٠٩-٣١٣)**

المقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية :

المقصد الأول حفظ الدين:

حفظ الدين معناه "إقامة الدين الإسلامي في النفس والمجتمع والدولة والأمة وإحياء شعائره وبث تعاليمه، وتثبيت أركانه، ومنع كل ما يعيقه ويعطله من دعوات الكفر والشرك والفساد ومظاهر الانحراف. فإذا تحدثت الشريعة الإسلامية عن ضرورة حفظ الدين وحماية العقيدة الدينية للإنسان فإنها لا تنطلق من فراغ، بل ترتكز على نزعة فطرية أصلية في نفس الإنسان، فضلاً عن أن هذه النزعة الإيمانية تشكل بالنسبة للإنسان قدوة حياته لا تستقيم حياته بدونها.

المقصد الثاني حفظ النفس

حفظ النفس معناه :منع الاعتداء عليها، وصيانتها في استمرار حياتها وما تقوم به على صعيد الجسد، والروح، والوجدان، والفكر والسلوك، فهو المحافظة على حق الحياة العزيزة الكريمة، والمحافظة على النفس تقتضى حمايتها من كل اعتداء عليها في القتل أو قطع الأطراف أو الجروح، كما تحافظ على الكرامة الإنسانية بمنع القذف والسب. وحفظ النفس يكون عن طريق تشريع الزواج وتشريع الطعام والشراب ولبس الملابس واستعمال السكن، ودعا الإسلام إلى الكسب للرزق الحلال الطيب، وأباح الطيبات من المطعومات

والثمار، واهتم برعاية الجسم رعاية كاملة، فدعا إلى النظافة والطهارة، وندب إلى الرياضة واكتساب المهارات الجسدية، وطلب إلى البعد عن كل ما فيه هلاك محقق للجسم، وحرم كل ما يضره، فحرم لحم الخنزير والميتة والدم لضررها بالجسم، وحذر من الأمراض وبخاصة المعدية، وشرع التداوي، وفتح أبواب الرخص في العبادة. **(محمود زقزوق،٢٠١٢،٥٠)**

المقصد الثالث حفظ العقل:

حفظ العقل معناه " صيانته من الضياع، والمحافظة على سلامته ودوره في الفهم والتعقل والتفكير والإبداع والاستنباط والموازنة والترجيح، وغير ذلك مما خلق له. ونظراً لأهمية العقل فلقد شرع الله أحكاماً لحفظه بالأمر بالقراءة والتعليم، والتعليم الاستيعابي، والتعليم التكفيري، ونهى عن الجهل والأمية، وحث على التدبر والتأمل في نظام الكون ونظام النفس، وحرم الإسلام معوقات العقل الفكرية والمعنوية كالسحر، والشعوذة والتطير والكهانة وكل ما فيه طمس لنور العقل وهتك بصيرته، وحرم كل مسكر ومفقد. وحرم الإسلام العدوان على العقل الإنساني بأي شكل من العدوان عن طريق تعاطى المخدرات، التي تفسده وتشل فاعليته، أو تجنبه ذكاءه، أو عن طريق الآخرين الذين يقدمون له الزاد الثقافي الفاسد، ويمنعون عنه مصادر التثقيف السليم أو يقومون بعمليات غسيل مخ لمن يراد أن ينقادوا لهم كالقطيع، أو غير ذلك من وسائل أخرى تهدف إلى الإضرار بالعقل الإنساني على أي نحو **(محمود زقزوق، ٢٠١٢ ، ٦٤).**

المقصد الرابع حفظ النسل:

ويعني المحافظة على النوع الإنساني، ويعنى بصفة خاصة المحافظة على الأسرة التي تعد الخلية الأولى في تكوين أي مجتمع إنساني سليم، وصونه من التعطيل والاختلاط وذلك من خلال تحقيق التناسل والتوالد لإيجاد النوع الإنساني وإعمار الكون. والإسلام يهتم بحفظ الأنساب وحمايتها من الاختلاط، ويحرم زواج المحارم، ولكن هناك هدفاً آخر

وراء ذلك، وهو أن تتسع دائرة "المودة والرحمة" لتشمل غير الأقارب، وهذا كله يدخل في جلب المصالح ودرء المفاسد عن النوع الإنساني. **(إبراهيم النجار، ٢٠٠٨، ١٠٢).**

المقصد الخامس حفظ المال:

حفظ المال يقصد به: صيانته والمحافظة عليه من التلف والضياع والنقصان، والعمل على تنميته وتطويره والانتفاع به في حاجات الدين والدنيا. وشرع الإسلام لحفظ المال: إباحة المعاملات والمبادلات التجارية، وأوجب على المسلم السعي في طلب الزرق، وحرم الإسلام السرقة، والغصب، وأخذ المال بغير وجه حق، كما حرم الرشوة والغش، والميسر والتدليس والاحتكار وكل معاملة مبنية على هذه الأمور، إضافة إلى أن هذه المعاملات تنطوي على أخلاقيات تتنافي مع أخلاقيات المسلم المبنية على الصدق والأمانة في سائر التعاملات، كما حرم الاحتكار بصفة خاصة محافظة على حركة الأسواق.

أهمية الوعى بمقاصد الشريعة الإسلامية :

إن من أخطر مشاكل الإنسان التي يواجهها في طريق بحثه عن السعادة للأمن والاستقرار مشكلة التشريع الذى يرجع إليه في نشاطه، والنظام الذى يحكم تصرفاته، والضوابط التي يلتزم بها في علاقاته مع عناصر الوجود كله، فالإنسان لابد له في هذا العالم من منهاج للحياة يختاره من بين المناهج ويتبعه. إن تنمية الوعي لطلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يتطلب التخطيط لمناهج الفقه على أساس أركان الوعى بمقاصد الشريعة لدى المتعلمين تجاه ما يوجد في مجتمعاتهم من مشكلات. فالتوعية من الأساليب الناجحة التي يتخذها الإسلام لتبصير طلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساس بسلطنة عمان إلى الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة وهي وسيلة تربوية لتربية الأجيال، وإعادتها إلى جادة الصواب والطريق القويم والنظر أن يكون الإنسان في هذه الحياة منطلقاً في ذلك في قوله تعالى: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ

لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ – التوبة، آية: ١٢٢). وهذه الآية ترشد إلى قاعدتين تربويتين:

الأولى: ضرورة الوعى التام بما يريده الإسلام من البشر، والقاعدة **الثانية**: التي تدل عليها الآية الكريمة فهي أن التوعية بأصول الدين ومبادئه لا تكون توعية علمية مؤكدة إلا من خلال مزاولة تلك المبادئ والأصول مزاولة عملية في الحياة الاجتماعية، فإن المطلوب أن يعمل الجميع في سبيل توعية الناس للعودة إلى قيمنا الإسلامية **(ناصر الغداني، ٢٠١٣، ١٣٢).**

مما سبق عرضه يتبين من البحث الحالي أن الوعي بمقاصد الشريعة من الأمور المهمة في الحياة ويفيد في المجالات التالية:

- الوعى يحمى الإنسان من التطرف بنوعيه (المغالاة أو التميع).
- الوعى يعطى للإسلام صورته الحقيقية المشرفة التي شابها الكثير من التعتيم ؛ بسبب من لا يدركون مقاصد الشريعة.
- الوعى يساعد الفرد على تحقيق السلوك الديني الصحيح.
- الوعى يساعد الفرد على التفاعل في مجتمعه بما فيه مشكلاته.
- من يمتلك وعياً يمكنه التأثير في الآخرين.
- الوعى يولد الشعور بالأمن والاطمئنان والقدرة على مواجهة الظروف الصعبة.

دور مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالسلطنة:

تعمل مقاصد الشريعة الإسلامية على تزويد الطلاب وتبصيرهم بأمور العبادات والمعاملات والأهداف والأحوال الشخصية وتنمية التفكير الديني المستنير، وتنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية: الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها

على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق الإسلام في شتى مجالات الحياة، بحيث يصبح المسلم ملماً بالمعارف والاتجاهات والقيم لنموه نمواً سليماً طبقاً لأهداف الإسلام **(ناصر الغداني، ٢٠١٣، ٥٥).**

دور التربية الإسلامية من خلال مقاصد الشريعة الإسلامية في التعامل مع القضايا المعاصرة

التربية الدينية الإسلامية مادة دراسية تنتهي بانتهاء مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، فلا امتداد لها ما بعد التعليم الأساسي إلا في الكليات المتخصصة، وتواجه التربية الدينية الإسلامية ، تغير العصر وما يتبع هذا التغير من حركة المجتمع نحو الاتجاه العلماني، وأن الذين يتصدرون لعرض الفكر الإسلامي اليوم لا يربطون الدين بالحياة، هذا فضلاً عن انتشار المفاهيم الدينية الخاطئة لدى بعض ال طلاب، وظهور حركات دينية متطرفة، وبعض الطلاب ليس لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم **(سيد سنجي، ٢٠٠٦، ١٠).**

خلاصة:

مما سبق عرضه يتضح أن هناك الكثير من الدواعي والأسباب، التي تدعو إلى ضرورة تنمية بحث القضايا الفقهية المعاصرة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بهدف تنمية الوعي بها لطلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ووجود توعية بمقاصد الشريعة للطلاب، الذين هم عماد الأمة وأساس نهضتها من خلال مناهج قادرة على تنمية هذا الوعى للطلاب، وبناء شخصية مسلمة تواجه المشكلات والقضايا، متمسكين في ذلك بوسطية الإسلام واعتداله وقيمه وفضائله بالقدر الذى يحكمهم من الانفتاح والحوار مع الذات ومع الغير، وتقبل النقد والاستعداد للإصلاح، إذا تطلب الأمر، والسعي لبناء حضارة إنسانية عامة للبشرية.

وهذا الوعي العام بمقاصد الشريعة الذى في استطاعة كل أحد أن يدركه يجعل الطالب يطمئن على إيمانه، ويتعرف مشروعية ما يعمل، ويكسب القدرة على ردع المشككين الذين شككوا في كثير من المسائل الإسلامية بأنها مخالفة للعقل، ويتيقن أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، لكل ذلك كان ضروريا الاهتمام بالوعى لدى المتعلمين في مقاصد الشريعة الإسلامية.

المحور الثالث: خطوات البحث وإجراءاته

١. إعداد قائمة القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان:

الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة الى تحديد القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب ما بعد التعليم الأساسي بالسلطنة، لتكون أساسا تنطلق منه عند بناء مقياس الوعي لهذه القضايا في الجانب المعرفي، لتنميتها باستخدام البرنامج القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية.

مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق قائمة القضايا الفقهية المعاصرة من المصادر الاتية:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالقضايا المعاصرة.
- الادبيات المتصلة بالفقه عامة وبالقضايا الفقهية المعاصرة خاصة.
- الفتاوي المعاصرة المرتبطة بالقضايا الفقهية المعاصرة في مجال المعاملات الصادرة عن المجاميع الفقهية.
- أهداف تعليم وتدريس الفقه بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- الاحتياجات الدينية لطلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بالسلطنة.

تحكيم القائمة:

قام الباحث بعرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، حيث بلغ عددهم (٢٦) مُحكماً من ذوي الخبرة والاختصاص وكذلك من موجهي ومعلمي التربية الإسلامية في الميدان التربوي، للاسترشاد بآرائهم في التوصل الى القائمة النهائية للقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب ما بعد التعليم الأساسي بالسلطنة. وقد اثر الباحث توزيع هذه القائمة على فئات مختلفة من المتخصصين ممثلة في:

- أساتذة متخصصين في علوم الشريعة الإسلامية.
- أساتذة متخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.
- أساتذة متخصصين في تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية لطلاب ما بعد التعليم الأساسي بالسلطنة.
- خبراء من الميدان من المعلمين والمشرفين والقائمين بتعليم الفقه الاسلامي.

جدول (١) القضايا المعاصرة المناسبة لطلاب للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

المجال	م	القضية
حفظ الدين	١	نصرة المسلمين في البلاد غير الإسلامية
	٢	الولاء والبراء
حفظ النفس	٣	الاستنساخ
	٤	إجهاض الجنين المشوه أو المعاق
حفظ العقل	٥	تعاطي المخدرات
	٦	التدخين بانواعه
حفظ النسل	٧	الفحص الطبي قبل الزواج
	٨	تنظيم النسل
حفظ المال	٩	تجارة العملة
	١٠	القروض الاستهلاكية والانتاجية

٢. بناء اختبار لقياس مستوى الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان:

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار الى:

تحديد القضايا الفقهية المعاصرة لطلبة الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان والكشف عمَا يمتلكه هؤلاء الطلاب من وعي بالقضايا الفقهية المعاصرة هدف الدراسة، وتحديد مستواهم فيها، والكشف عن مدى قدرتهم على توظيفها في القراءة. وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده، لمعرفة مدى فعالية هذا البرنامج في تنميتها لديهم، ولمعرفة مدى تحقق أهداف الدراسة الحالية.

٢. مصادر إعداد مفردات الاختبار:

اعتمد الباحث في إعداده لهذا الاختبار على مجموعة من المصادر المتعددة والمتنوعة، ومنها:

أ. قائمة مهارات القراءة الناقدة للخطاب الإقناعي اللازمة لطلبة الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، التي حازت نسبة تكرار ٨٠% فأكثر من اتفاق آراء السادة المحكمين مما يعني تمتعها بدرجة مرتفعة من الأهمية.

ب. البحوث والدراسات السابقة التي قامت بإعداد اختبارات القضايا الفقهية المعاصرة ، والاستفادة منها في صياغة بنود الاختبار، ووضع تعليماته، والشكل المناسب لهذا الاختبار في كل جوانبه.

ج. دراسة مجموعة من الاختبارات المماثلة، والإفادة منها في صياغة بنود الاختبار مثل:

السيد متولي (٢٠١٦)، ثناء حسن (٢٠١٠)، محمود فرج (٢٠٠٩)، أشرف بربخ (٢٠٠٣).

د. الاستعانة بآراء بعض المتخصصين والمناهج وطرق التدريس من المهتمين ببناء الاختبارات والمقاييس وتوظيفها لخدمة هذا الاختبار.

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام منهجين هما:

١. المنهج الوصفي ٢. المنهج شبه التجريبي ٣. التصميم التجريبي

حيث اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام التصميم شبه التجريبي، واختيار مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، حيث سيتم تطبيق الاختبار عليهما قبلياً وبعدياً، أي بعد تدريس المجموعة التجريبية بالاستراتيجية القائمة على مقاصد الشريعة الإسلامية.

اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة من احدى مدارس التعليم ما بعد التعليم الأساسي كعينة قصدية من طلاب الصف الثاني عشر وسيتم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى ضابطة والأخرى تجريبية.

١) التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي وإجراءات تطبيقها:

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار التحصيلي وصدق مفرداته، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة تتكون من (٢٥) طالباً من مدرسة الجلندي للتعليم ما بعد الأساسي والتي تضم من الصف الخامس الى الصف الثاني عشر التابعة لمحافظة شمال الشرقية وتعتبر من خارج العينة الأصلية للبحث، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التالية:

أ- تحديد زمن الإجابة على الاختبار.

ب- حساب قيمة معامل صدق بناء الاختبار.

ج- حساب قيمة معامل صعوبة الاختبار.

د- ثبات الاتساق الداخلي.

المحور الرابع: إعداد البرنامج المقترح القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الثاني عشر بسلطنة عمان:

بعد أن تم تحديد الصورة النهائية لقائمة القضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني عشر بسلطنة عمان، تم تصميم برنامج يتضمن تلك القضايا في صورة دروس ويمكن توضيح العناصر والجوانب الأساسية في الإطار العام لهذا البرنامج فيما يلي:

الأهداف:

تتمثل أهداف البرنامج في الغايات التي يسعى البرنامج لتحقيقها، سواءً أكانت أهدافاً عامة لا تتحقق إلا بانتهاء البرنامج، أو أهدافاً خاصة بكل قضية من القضايا الفقهية التي يعرضها كل درس من دروس البرنامج وفيما يلي الأهداف العامة والخاصة للبرنامج المقترح في الدراسة الحالية من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تنمية وعي الطالب بالقضايا الفقهية المعاصرة التي يشمل عليها البرنامج.
- يتعرف على احكام القضايا الفقهية المعاصرة التي توصل إليها المجتهدون وكيفية تطبيقها فيما يواجهه من قضايا.
- يرد الشبهات المثارة حول القضايا التي عرضت في البرنامج المقترح.
- يقف على عدالة الشريعة الإسلامية في مناحي المقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة.
- تنمية التفكير الديني المعتدل لدى الطالب ودرء النزعات المتطرفة المتعصبة والتعامل بسماحة الدين الإسلامي.

الأهداف الخاصة:

تأتي الأهداف الخاصة للبرنامج في ضوء الأهداف العامة السابقة، وهي تتمثل الأهداف الإجرائية المتضمنة داخل كل درس من دروس البرنامج، والتي يتوقع أن يحققها

الطالب عقب كل درس، وقد عرض الباحث هذه الأهداف عند تناول كل درس من الدروس المتضمنة بالبرنامج.

ضبط البرنامج (الصدق المنطقي للبرنامج)

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج والتدريس في اللغة العربية والتربية الإسلامية ؛ للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في البرنامج المقترح، وذلك لمعرفة مدى مناسبة البرنامج المقترح لطبيعة البحث وهدفه، وتمثلت آراء المحكمين مناسبة البرنامج لطبيعة البحث وهدفه، مع بعض التعديلات، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما أسس البرنامج المقترح القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان ؟

إعداد دليل المعلم:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الدليل:**

تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة؛ وذلك ليتعرف المعلم على الأساس الذي يبنى عليه الدليل، والهدف العام للبرنامج المقترح، وأساليب التقويم المناسبة للطلاب بحيث يسهم كل ذلك في تنمية الوعي الديني لديهم ويشتمل الدليل إجراءات تدريس كل موضوع من موضوعات البرنامج.

- **محتوى الدليل:**

لقد اشتمل دليل المعلم على مقدمة توضح أهمية الدليل لدى المعلم الذي سيقوم بتدريس البرنامج، وأهداف البرنامج العامة والخاصة، وتعريف البرنامج وأهمية تدريسه، والخلفية النظرية لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في موضوعات البرنامج المقترح، بالإضافة

إلى الخطوات والإجراءات التي تساعد المعلم في تدريس موضوعات البرنامج التي تم وضعها من قبل الباحث، والإجراءات التدريسية لكل درس؛ وذلك بغرض وصول المعلم بالطلاب إلى تحقيق أهداف البرنامج المقترح.

خطوات التجربة الميدانية:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج ودليل المعلم المصاحب له، وبعد تنفيذ الملاحظات والتعديلات ثم وضع البرنامج في صورته النهائية قام الباحث بالإجراءات التالية:

- الحصول على الموافقات الإدارية من ادارة مدرسة المتنبي للتعليم ما بعد الأساسي التابعة لمحافظة شمال الشرقية للسماح بتطبيق الدراسة على طلاب الصف الثاني عشر، وقد تم اختيار الشعبة. (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة. لحيث بلغ طلاب كل شعبة ٢٥ طالباً.
- توفر الوسائل التعليمية التي يتطلبها كل درس من دروس البرنامج.
- توفير دليل المعلم لتطبيق البرنامج المقترح، وذلك لتدريب المعلم الذي قام بالتطبيق.
- اختبار تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **التطبيق القبلي للاختبار**: تم تطبيق الاختبار التحصيلي للوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة قبل تدريس البرنامج على عينة البحث في يوم الاربعاء الموافق ١ مارس ٢٠١٨ وتم الاحتفاظ بالدرجات.

تطبيق البرنامج المقترح: تم تدريس البرنامج المقترح في غضون (١٤) حصة بعد تطبيق الاختبار قبلياً ليطبق دروس البرنامج بدءاً من يوم الأحد (٥ مارس ٢٠١٨) إلى يوم الأربعاء (٢٦ ابريل ٢٠١٨) بواقع حصتين كل أسبوع، حيث قام معلم الفصل بتدريس البرنامج المقترح، وذلك من خلال الاستعانة بدليل المعلم الذي أعده الباحث، وقد التزم المعلم بالخطوات المتضمنة به، وفي بداية التدريس أوضح للطلاب أن الموضوعات التي سوف يتناولها معهم بالشرح تختلف عن مقرر التربية الإسلامية الذي يدرسه لهم، وفي

بداية كل درس أوضح المعلم للطلاب كيفية السير في كل درس وفقاً للإجراءات الاستراتيجية المتبعة في كل درس من دروس البرنامج كما ورد بالدليل مثل تقسيمهم إلى مجموعات في أثناء التدريس بطريقة التعلم التعاوني ومساعدة الطلاب وترتيب المقاعد في الفصل وهكذا.

١- **التطبيق البعدي لأداتي البحث**:

تم إعادة تطبيق أداة البحث (الاختبار) تطبيقاً بعدياً على المجموعة التجريبية بعد تدريس دروس البرنامج حيث تم تطبيق **الاختبار في يوم الاحد الموافق (٣٠ أبريل ٢٠١٨م)**، وبعد التطبيق البعدي تم وضع درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تمهيداً للمعالجات الاحصائية.

المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته، ومقترحاته.

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج البحث:

١. ما القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

فقد تمت الإجابة عنه عبر عدة إجراءات أسفرت عن قائمة بأهم القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة واللازمة لطلاب الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان المقترح تضمينها بكتاب التربية الإسلامية.

٢. ما مستوى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في هذه القضايا ؟

بلغ مستوى طلاب الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في هذه القضايا دون المتوسط في الاختبار القبلي.

٣. ما أسس البرنامج المقترح القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان ؟

أسس بناء البرنامج:

يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس بيانها في الآتي:

١. الأساس المعرفي:

حرص الباحث في البرنامج المقترح الخلفية المعرفية للطلاب للوقوف على ما لديهم من معلومات تجاه القضايا الفقهية المعاصرة وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تدريس محورها الطالب مثل استراتيجية التعلم التعاوني، والطريقة الاستقرائية بالإضافة إلى الانتفاع بما لدى الطالب من خلفية معرفية تساعد في تلقي المعرفة الجديدة المراد تعلمها من خلال البرنامج المقترح.

٢. الأساس التربوي:

وتضمن: تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة من حيث قابليتها للقياس ووضوح صياغتها، والربط بين المعلومات السابقة للتلاميذ حول القضايا الفقهية المعاصرة المطروحة وتصحيح ما لديهم من معلومات مغلوطة في ضوء ما يقدمه البرنامج المقترح من قضايا فقهية معاصرة، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات تدريس مثل: (استراتيجية التعلم التعاوني، والطريقة الاستقرائية وطريقة القصة) حتى تكون مناسبة لخصائص نمو الطلاب وتساعدهم على تلقي المعلومات بطريقة جديدة وشيقة وبالتالي سهولة تحقيق هدف البرنامج وتنمية الجانب المعرفي والوجداني لوعيهم الديني.

٣. الأساس الاجتماعي:

راع الباحث عند بناء البرنامج المقترح أن يكون محتواه متفقاً مع القضايا الفقهية المعاصرة التي يواجها الطلاب في المجتمع في هذه المرحلة.

٤. الأساس النفسي:

وتمثل في مراعاة خصائص نمو الطلاب الجسمية والنفسية والعقلية، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب من خلال التنوع في أهداف البرنامج وفقاً لطبيعة كل درس واستخدام الوسائل التعليمية والتنوع في استخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تساعدهم على استنباط القاعدة الفقهية في القضايا الفقهية المعاصرة التي يتضمنها محتوى البرنامج، وإشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء عملية التعلم.

وقد راع الباحث عند بناء البرنامج المقترح أيضاً ما يأتي:

- الاعتماد بشكل أساسي على قائمة القضايا الفقهية المعاصرة التي تم التوصل إليها من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة التي سبق ذكرها.
- الاستناد على تحقيق أهداف التربية الإسلامية في مرحلة التعلم ما بعد الأساسي والتنوع في عرض القضايا داخل كل مجال.
- مراعاة تمكن إجراءات البرنامج من تحقيق أهدافه الخاصة وهدفه العام وهو تنمية وعي الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- أن يجتمع الطالب من خلال البرنامج بين الجانبين المعرفي والتطبيقي لتحديد درجة الوعي لديه من خلال الاختبار التحصيلي المبني على تلك القضايا الفقهية المعاصرة.

يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس تم استعراضها سلفاً.

٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟

ترتبط نتائج التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح بالفروض البحثية التي تقصى الباحث التحقق من صحتها لذا؛ قام الباحث بالتحقق من الفروض البحثية التالية:

إجابة الفرض الأول:

" لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي."

للإجابة ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة. تمت المقارنة بين طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القضايا الفقهية المعاصرة و هي كما يلي على وجه التحديد: " حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ النسل، حفظ العقل و حفظ المال.

جدول (٢) نتائج اختبار ت في التطبيق البعدي لاختبار القضايا الفقهية المعاصرة في جميع المجالات

المجال	القضايا	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت		
						قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
حفظ الدين	نصرة المسلمين في البلاد غير الاسلامية	تجريبية	٢٥	٢.٢٨٠٠	٠.٧٩١٦	٣.٤٤٠	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٥٢٠٠	٠.٧٧٠٢			
	الولاء و البراء	تجريبية	٢٥	٢.١٢٠٠	٠.٩٧١٢	٢.٧٤٦	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٤٤٠٠	٠.٧٦٨١			
	المجموع	تجريبية	٢٥	٤.٤٠٠٠	١.١٩٠٢	٥.١٤٧	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	٢.٩٦٠٠	٠.٧٣٤٨			

المجال	القضايا	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت		
						قيمة	درجات	الدلا

					ت	الحرية	لة
حفظ النفس	الاستنساخ	تجريبية	٢٥	١.٩٦٠٠	٠.٨٨٨٨	٣.٢٤٦	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٢٤٠٠	٠.٦٦٣٣			
	اجهاض الجنين المشوه أو المعاق	تجريبية	٢٥	٢.٢٨٠٠	٠.٦١٣٧	٤.٦٩٩	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٤٠٠٠	٠.٧٠٧١			
	المجموع	تجريبية	٢٥	٤.٢٤٠٠	٠.٨٣٠٦	٦.٨٩٤	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	٢.٦٤٠٠	٠.٨١٠٣			

المجال	القضايا	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت		
						قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
حفظ العقل	تعاطي المخدرات	تجريبية	٢٥	٢.٠٠٠٠	٠.٩١٢٨	٢.٧٢٢	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٣٢٠٠	٠.٨٥٢٤			
	التدخين بأنواعه	تجريبية	٢٥	٢.٤٨٠٠	٠.٥٨٥٩	٤.٧٩١	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٦٠٠٠	٠.٧٠٧١			
	المجموع	تجريبية	٢٥	٤.٤٨٠٠	١.٠٠٤٩	٦.٥٥١	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	٢.٨٤٠٠	٠.٧٤٦١٠			

المجال	القضايا	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت		
						قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
حفظ النسل	الفحص الطبي قبل الزواج	تجريبية	٢٥	٢.١٢٠٠	٠.٨٣٢٦	٣.٢٧١	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٣٦٠٠	٠.٨١٠٣			
	تنظيم النسل	تجريبية	٢٥	٢.١٦٠٠	٠.٨٠٠٠	٢.٨٤٧	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٤٨٠٠	٠.٨٧١٧			
	المجموع	تجريبية	٢٥	٤.٢٨٠٠	١.١٣٧٢	٤.٩٦٨	٤٨	٠.٠١

		ضابطة	٢٥	٢.٨٤٠٠	٠.٨٩٨١		

المجال	القضايا	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت: قيمة ت	اختبار ت: درجات الحرية	اختبار ت: الدلالة
حفظ المال	تجارة العملة	تجريبية	٢٥	٢.٢٨٠٠	٠.٧٣٧١	٤.٣٠٨	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٤٠٠٠	٠.٧٠٧١			
	القروض الاستهلاكية و الانتاجية	تجريبية	٢٥	١.٩٦٠٠	٠.٦٧٥٧	٢.٠٦٧	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	١.٥٢٠٠	٠.٨٢٢٦			
	المجموع	تجريبية	٢٥	٤.٢٤٠٠	٠.٩٦٩٥	٥.٨٦٤	٤٨	٠.٠١
		ضابطة	٢٥	٢.٩٢٠٠	٠.٥٧١٥			

مجموع القضايا الفقهية المعاصرة كاملة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت: قيمة ت	اختبار ت: درجات الحرية	اختبار ت: الدلالة
المجموع الكلي	تجريبية	٢٥	٢١.٦٤٠٠	٤.١٥٢١	٧.٣٤٤	٤٨	٠.٠١
	ضابطة	٢٥	١٤.٢٠٠٠	٢.٩٠١١			

يتضح من الجدول السابق الفارق الكبير بين متوسطي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في المجموع الكلي لاختبار القضايا الفقهية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢١.٦٤٠٠) و متوسط المجموعة الضابطة (١٤.٢٠٠٠) و هذا الفارق بين المتوسطين دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) و هذا يعني أن البرنامج المبني على مقاصد الشريعة الاسلامية أثر على الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب المجموعة التجريبية.

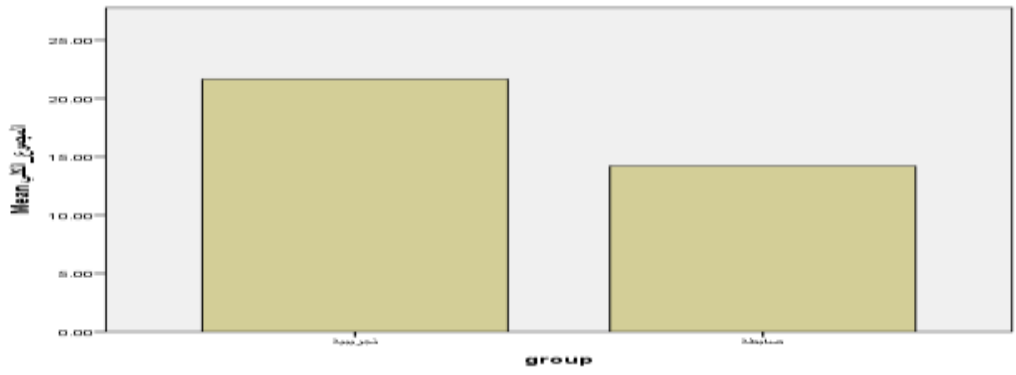

الشكل (١) الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في المجموع الكلي لاختبار القضايا الفقهية المعاصرة.

يوضح الشكل السابق الفارق الواضح بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة و تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المجموع الكلي لاختبار القضايا الفقهية المعاصرة.

مما سبق عرضه يمكننا القول: إن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في اختبار القضايا الفقهية المعاصرة بمجالاته المختلفة بشكل دال احصائيا و هذا يعني رفض فرض البحث و نصه " لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي. " و قبول الفرض البديل " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي. "من هنا يمكن الاستنتاج بأن البرنامج المبني على مقاصد الشريعة الاسلامية له أثر على وعي طلاب المجموعة التجريبية بالقضايا الفقهية المعاصرة و نستطيع القول بأن البرنامج يتسم بالفاعلية.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **ثناء محمد حسن (٢٠١٠)** التي عملت على تنمية وفهم بعض قضايا المستحدثات البيولوجية والتفكير الناقد والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى طالبات شعبة التربية من خلال مقاصد الشريعة الاسلامية ودراسة **محمود عبده فرج الطنطاوي (٢٠٠٩)** التي عملت على فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية من خلال مدخل المقاصد الشرعية. ودراسة **السيد سعيد السيد متولي (٢٠١٦)** التي قامت بتنمية تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من خلال برنامج قائم على التعلم النشط.

تعليق عام على النتائج:

ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج فيما يلي:

وقد أثبتت نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية تدني مستوى الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لديهم، ويرجع ذلك إلى أن القضايا الفقهية المعاصرة لم تنل الاهتمام الكافي من قبل واضعي منهج التربية الإسلامية، وقد أكدت بعض الدراسات قصور محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب في عدة جوانب أهمها القضايا الفقهية المعاصرة مثل **دراسة (عمر نجم، ٢٠٠٦)** ؛ ودراسة **(ثابت القحطاني، ٢٠٠٩)**؛ ودراسة (**خالد العجمي، ٢٠٠٩)**؛ ودراسة **محمود الطنطاوي (٢٠٠٩)**؛ ودراسة **ثناء حسن (٢٠١٠)**؛ ودراسة (**هيام حمد، ٢٠١١)**؛ ودراسة (**سعاد عبد الجليل، ٢٠١٣)**؛ ، و (**منى أبو جزر، ٢٠١٢)**؛ ودراسة **السيد متولي (٢٠١٦)**؛ ودراسة (**جيهان الخشن، ٢٠١٧)** فمنها ما اعتمد على القضايا الفقهية المعاصرة ومنها ما اعتمد على القضايا المحلية والعالمية وأخرى تناولت طرق التدريس الحديثة بهدف تنمية الوعي الديني لدى الطلاب.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات السابقة في أن المشكلة البحثية وهي تدني الوعي الديني لدى المتعلمين نتيجة قصور المقررات في تناول الموضوعات التي تسهم في تفادي ذلك التدني، ولكنه يختلف في مدخل أو سبل علاج القصور، إذ اعتمد البحث الحالي في بناء برنامج قائم مقاصد الشريعة الإسلامية على تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصر لدى طلاب الصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

ويعزي الباحث الأثر الكبير الذي حققه البرنامج إلى:

- عرض دروس البرنامج لقضايا فقهية معاصرة حياتية من الدرجة الأولى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجتمع وواقع الطلاب.
- وضع الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس البرنامج.
- قيام المعلم بدوره كما ينبغي أن يكون وتفاعل الطلاب مع المعلم.

- استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة للمرحلة العمرية وحاجات الطلاب النمائية وتفاعلها مع المدخل المستخدم لتنظيم المحتوى وهو مقاصد الشريعة الاسلامية.
- استخدام وسائل تعليمية مختلفة تلائم الاستراتيجية المتبعة في كل درس من دروس البرنامج.
- قيام المعلم والطلاب بالتفاعل النشط البناء ومراعاة خصائصهم العقلية وطرح الأسئلة المختلفة وإبداء الآراء ومعرفة المعلومات السابقة لديهم حول قضايا البرنامج المقترح وتصحيح المغلوط منها.

وبذلك قد قدم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها، وإثبات صحة الفروض من خلال استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة مما أكد فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق الهدف العام للبحث وهو الوعي الديني لدى الطلاب والهدف الخاص وهو وعي الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وامتداداً له، يقترح الباحث التوصيات التالية التالية:

١. ضرورة تضمين القضايا الفقهية المعاصرة بشكل هرمي متوازن متدرج وفقاً لخصائص كل صف من أجل العمل على تنمية الوعي الديني لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
٢. التركيز على رؤية جديدة من قبل واضعي منهج التربية الإسلامية تهدف الى الابتعاد عن تكديس مقرر التربية الاسلامية بالموضوعات التي توجه الطلاب الى الحفظ والاستظهار فقط.
٣. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في فروع التربية الإسلامية الأخرى.

٤. استخدام البرنامج المقترح وذلك لثبات فاعليته من أجل تحقيق الهدف العام له وهو تنمية الوعي الديني لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
٥. تطوير مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية مستفيدين من قائمة القضايا الفقهية المعاصرة والأحكام التشريعية التي توصل إليها البحث.
٦. تنوع طرق التدريس والوسائل التعليمية المحفزة بما يتناسب مع طبيعة الموقف والقضايا الفقهية المعاصرة المناسبة للطلاب.
٧. تقديم تصور واضح ورؤية كاملة لمقاصد الشريعة الإسلامية من حيث مفهومها، ومراحلها، وأقسامها، ووسائل المحافظة عليها في جانب الوجود والعدم، وتفعيلها، وتوجيهاتها التربوية، ومدى فاعليتها في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.
٨. نقل مقاصد الشريعة من المجال الفقهي، وتعليل الأحكام في الدراسات التخصصية للخاصة الذي انحصرت فيه فترة من الزمن إلى ميادين تطبيقها في الدراسات التربوية، والأخلاقية، والنفسية لتلامس شغاف القلوب، فتجعل المتعلم يقبل على العبادة شوقاً واختياراً فيكون عبداً لله طوعاً كما هو عبداً لله إجبارياً.
٩. مساعدة مخططي ومؤلفي مناهج التربية الإسلامية بإمدادهم بقائمة القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية للاستفادة منها والتصميم على نمطها للمواد الدراسية المختلفة.
١٠. مساعدة معلمي التربية الإسلامية على أداء الخبرات التعليمية التي من خلالها إبراز مقاصد الشريعة الإسلامية كونها المعنية بالربط بين النص وروحه، وإبراز حيوية الشريعة الإسلامية في سلوك الطلبة في واقع الحياة.

١١. تقديم تصور لبرنامج في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، يمكن الاستفادة به وتعميم تدريسه.

١٢. تقديم نموذج لاختبار تحصيلي في الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة يقيس مدى فاعلية برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، واكتساب الطلبة لها.

مقترحات البحث:

١. إعداد برنامج تدريبي مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ودورها في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان.

٢. بناء برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

٣.إجراء دراسات لوضع معايير في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية تضاهي معايير الجودة العالمية لتكن نبراساً لمعدي المناهج والبرامج التعليمية في مختلف التخصصات العلمية.

٤. إجراء دراسات حول تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ودورها في تغيير سلوك المتعلم.

٥. تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء أقسام الفقه الإسلامي جميعها لتنمية الوعي الديني لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بالسلطنة.

٦. تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء الغزو الثقافي وتحديات العولمة والانفتاح المعرفي.

المراجـع

١.إبراهيم النجار واخرون (٢٠٠٨) **الثقافة الإسلامية وطرائق تدريسها**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جماعة القدس المفتوحة.

٢.أشرف عمر بربخ (٢٠٠٣): تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

٣.السيد سعيد السيد متولي (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط فى تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها، مصر.

٤.إيمان صابر عبد القادر العزب (٢٠٠٧): فعالية وحدة مقترحة لتنمية الوعي ببعض القضايا الصحية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب حيالها لدى معلمي العلوم قبل الخدمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بنها.

٥.أيوب سعد زين العطيف (٢٠١٣): **فقه الموازنات رؤية تأصيلية تطبيقية مؤتمر فقه الموازنات ودوره في الحياة المعاصرة**، المنعقد في في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة من ٢٧-٢٩ شوال ١٤٣٤هـ الموافق ٣-٥ سبتمبر ٢٠١٣، ص ١٩٤٤-١٩٧٩.

٦.ثابت بن سعيد القحطاني (٢٠٠٩) مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٧.ثناء محمد حسن (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية وفهم بعض قضايا المستحدثات البيولوجية والتفكير الناقد والاتجاهات نحو تلك

القضايا لدى طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، **مجلة الدراسات فى المناهج وطرق التدريس**، مج ١، ع ١٦١.

٨.جيهان عبدالفتاح عبدالوهاب الخشن (٢٠١٧): برنامج قائم على التعلم المدمج في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني وبعض القيم الخلقية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

٩.حسين اللقاني؛ وعلي الجمل (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

١٠.رفيق محمود المصري، ومحمود الشامى (٢٠٠٨): ملامح الوعى الدينى لدى الشباب الجامعى الفلسطينى، **مجلة صحة الأسرة العربية**، ع ٢.

١١. سحر معوض عبد الرافع قابيل (٢٠٠٩): فاعلية استخدام النموذج التوليدى لتدريس العلوم فى تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

١٢.سعاد عبدالجليل عبدالعال (٢٠١٣): مدى تضمين مقرر التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للاحتياجات النمائية للطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.

١٣. سعيد جعفر الهاجري (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بالقضايا والتحديات المعاصرة لدى الطلاب معلمي التربية الدينية الإسلامية بجامعة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر.

١٤. سلوى حسن إبراهيم (٢٠٠٧): فعالية برنامج مقترح باستخدام بعض الأغاني لتنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٥. صالح بن سعود العتيبي (٢٠٠٥): تحليل محتوي كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٦. عرفات نجاح السعدي المرسي (٢٠٠١): تصور مقترح لتضمين القضايا العلمية الأخلاقية بمحتوى مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية **السعودية . مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية،** العدد الثالث، السنة السادسة عشرة، ص ٨١.

١٧. على أحمد مدكور (٢٠٠٢): **منهج التربية في التصور الإسلامي**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.

١٨. على بن الشيخ أحمد السالوس (٢٠٠٢): **موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي**، الطبعة السابعة، قطر :دار الثقافة بالدوحة.

١٩. علي سعد جاب الله؛و سنجي سيد سنجي (٢٠٠٦): دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد (٣)، ص ٩٥-١٤٣.

٢٠. علي محمد القاسمي (١٩٩٨): **مفهوم التربية الإسلامية "المنهج وطرق التدريس"**، دبي ، دار المنار.

٢١. فهد عبدالعزيز أبانمي (٢٠٠٩): دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد ٣١، ص ٤٢-١٢٥.

٢٢. قطب المنتصر الريسوني (٢٠١٤): انخرام فقه الموازنات أسبابه ، مآلاته، وسبل علاجه، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت**، مجلد ٢٩، العدد ٩٨، ص ٢٧٧-٣٣٠.

٢٣. محمد ابراهيم الفيومي (٢٠٠٥) العولمة والهوية الثقافية الإسلامية، **مجلة الأزهر الشريف القاهرة مجمع البحوث الإسلامية**، العدد (٨) السنة (٧٨) ص ١٣٠٦.

٢٤. محمد مصطفى الزحيلي (٢٠١٧): **مقاصد الشريعة**، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ص ٣٠٩-٣١٣.

٢٥. محمود حمدي زقزوق (٢٠١٢): **الفكر الديني وقضايا العصر**. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٦. محمود عبدالله لافي (٢٠١٢): أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الامنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٢٧. محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠٩): فاعلية مدخل المقاصد الشرعية فى تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، **مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس**، العدد ٩٨، ج ٢، ص ٥٣- ص ٧٥.

٢٨. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (٢٠٠٥): **القاموس المحيط**، ط٢، الثامنة، بيروت.

٢٩. ناصر راشد ناصر الغداني (٢٠١٣): تطوير مناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٣٠. نايف بن مرزوق الرويس (٢٠١٤): القواعد الأصولية المتعلقة بفقه الموازنات وعلاقتها بالأدلة الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.